[567] تضربون الأمثال، وتنشدون الأشعار، وتجسسون الأخبار حتى إذا تفرقتم تسألون عن الأشعار (3) جهلة من غير علم وغفلة من غير ورع، وتتبعا من غير خوف ؟ ونسيتم الحرب والاستعداد لها فأصبحت قلوبكم فارغة من ذكرها، شغلتموها بالأعاليل والأضاليل ! ! ! فالعجب كل العجب من اجتماع [هؤلاء] القوم على باطلهم، وتخاذلكم عن حقكم ! ! ! يا أهل الكوفة أنتم كأم مجالد حملت فأملصت فمات قيمها وطال تأيمها (4) وورثها أبعدها ! والذي فلق الحبة وبرأ النسمة إن من ورائكم الأعور الأدبر، جهنم الدنيا لا يبقى ولا يذر ! ! ! ومن بعده النهاس الفراس الجموع المنوع ثم ليتوارثنكم من بني أمية عدة ما الآخر [منهم]

_____ (3) كذا في الأصل، ولعل الصواب: (الأسعار) بالسين المهملة. (4) يقال: أملصت الحامل أي أسقطت ولدها. والتأيم: فقدان المرأة زوجها وبقاؤها بلا زوج. (*) _____